فيضربها حتى يلحقها بعمرو لعنه الله ففعل ذلك مرارا
فلما راى عمرو ذلك بعث معوية بن خديج الكندي بجيش
فاتاه من ناحيته على مثل الدهم فلما راى كنانة ذلك الجيش
نزل عن فرسه ونزل معه اصحابه وضاربهم بسيفه حتى
استشهد رحمه الله قال ثم لما قتل كنانة اقبل عمرو بن
العاص على محمد بن ابي بكر وقد تفرق عنه اصحابه فخرج
محمد منفردا يمشي في طريقه حتى انتهى الى خربة فاوى
اليها وجاء عمرو بن العاص حتى دخل فسطاط محمد فخرج
معوية بن خديج في طلب محمد بن ابي بكر حتى انتهى الى
علوج على قارعة الطريق فسالهم هل مر بهم احد ينكرونه
قالوا لا قال احدهم اني دخلت تلك الخربة فاذا انا برجل
فيها جالس قال ابن خديج هو هو ورب الكعبة فاقبلوا
يركضون حتى دخلوا على محمد فاستخرجوه وقد كاد يموت
عطشا فاقبلوا به نحو الفسطاط قال ووثب اخوه عبد الرحمن
بن ابي بكر الى عمرو بن العاص وكان في جنده وقال والله لا
يقتل اخي صبرا ابعث الى معوية بن خديج فانهه فارسل
عمرو بن العاص الى معوية ان ائتني بمحمد قال معوية اقتلتم
كنانة بن بشر ابن عمي واخلي محمدا هيهات اكفاركم خير من
اولئكم ام لكم براءة في الزبر فقال لهم محمد اسقوني قطرة
من الماء فقال له معوية بن خديج لا اسقاني الله ان سقيتك

ابدا انكم منعتم عثمان ان يشرب الماء حتى قتلتموه
صائما محرما والله لاقتلنك وانت ظمآن فقال له محمد
يا ابن اليهودية النساجة ليس ذلك اليك ولا الى عثمان
انما ذلك الى الله والله لو كان سيفي في يدي ما بلغتم مني
ما بلغتم فقال معوية اتدري ما اصنع بك ادخلك
جوف هذا الحمار الميت ثم احرقه عليك بالنار فقال محمد
ان فعلتم ذلك بي فطالما فعلتم ذلك باولياء الله واني
لارجو ان يجعل هذه النار التي تحرقني بها بردا وسلاما
كما جعلها على ابرهيم خليله وان يجعلها عليك وعلى اوليائك
كما جعلها على نمرود واوليائه واني لارجو ان يحرقك الله
انت وامامك معوية وهذا واشار الى عمرو بن العاص
بنار تلظى كلما خبت زادها الله عليكم سعيرا فقال له
معوية بن خديج اني لا اقتلك ظلما انما اقتلك بعثمان بن
عفان فقال محمد وما انت وعثمان رجل عمل بالجور وبدل
حكم الله والقرآن وقد قال الله عز وجل ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الظالمون
فاولئك هم الفاسقون فنقمنا عليه اشياء عملها فاردناه
ان يخلع من عملنا فلم يفعل فقتله من قتله من الناس
فغضب معوية بن خديج لعنه الله وضرب عنقه والقاه
في جوف حمار واحرقه بالنار فلما بلغ ذلك عائشة جزعت عليه

Copyright © King Saud University